وقال لها:

– أنا باقولك جيبى تعريفة.

كان يقفز فى الغرفة العارية، دافعا أمه إلى المائدة المستديرة التى تشغل منتصف الفراغ، وقد علا بنطلونه القصير ووجهه تراب الشارع.

– طيب ودينى لكون قايلة لأبوك.. أما أشوف أنا الشغل بتاعك ده.

وعلا صراخ فخرى، وتعالت ضربات حذائه. ولكن غضبه مالبث أن ذاب، وحلت على البيت لحظة انتظار فارغ. ولمحت نعيمة جزءاً من السرير العالى المفروش بالبياض، وتخيلت أشياء سريعة عابرة جعلتها بسرعة تشعر بوجود الولد فى الصالة وصمته المريب. ورأت نفسها تغرف للسيد طبق البامية، وفرحت بالدسم الأحمر على أطراف الطبق، وقطعتى اللحم الغامقتين البارزتين فى النصف. وانطلق فى صدرها صوت أغنية لعوب.

لم يكن الملازم وحيد قد فرغ من الحديث فى التليفون بعد، حتى فتح الباب وجه ضابط آخر. شاب، شعر شاربه